

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

23-12-2007

الصفحات :

2

العدد : 15093

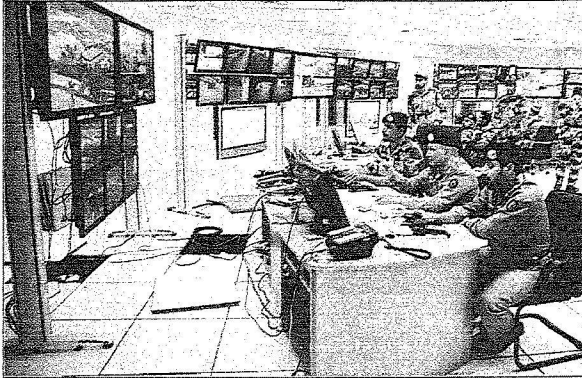
المسلسل : 7

الداخلية أكدت خلوه من الحوادث... والصحة أعلنت انخفاض معدلات تشغيل الأسرة... وأداء نموذجي لجسر الجمرات

الاهتمام بالأبحاث العلمية وتوظيفها في توجيه المشاريع الكبرى علامة فارقة في حج هذا العام

سجل موسم حج هذا العام نجاحاً قياسياً أدى فيه زعم ثلاثة ملايين حاج ضناكهم دون تسجيل حالة أمنية واحدة وخلوه من كافة الأمراض الوبائية وفي ظل انخفاض المعدلات اشغال الأسرة في المرافق الصحية في المشاعر المقدسة لم يسجل منذ ٢٣ عاماً متوسط اجراءات وتنظيقات جديدة ومشاريع تطويرية ضخمة بلغت تكاليفها أكثر من ١.٧ مليار ريال شملت مكة المكرمة وكافة المشاعر المقدسة وأبرزها مشروع تطوير جسر الجمرات الذي انتهت مرحلته الثالثة قبل أيام من بداية الموسم وأحدث نقلة نوعية ضخمة في آليات التنظيم الخاصة بشعيرة الرمي وأسهم في ضمان سلامة الحجاج وأحال منطقة الجمرات الى ساحات واسعة وجسور ضخمة استوعبت الجميع دون تسجيل أي حالة تحذير أو إزحام رغم أن مراحل المشروع لم تكتمل بعد إذ يقدر القدرة الاستيعابية للمشروع بأكثر من خمسة ملايين حاج

عكاظ (المشاعر المقدسة)



متابعة دقيقة لضمان سلامة وأمن الحجيج

ابدينا الى السماء ونشكر الله عن
وجل على ان مكنتنا جميعا من اداء
هذا الواجب الشكر موجه لكل فرد
للجدي ولصف ضابط وضابط
ولقيادتك قد علمت متكاتفين
مصممين على اداء الواجب بعد ان
خططتم ووسمتم ووضعتم الخطط
وحددتم الواجبات ولا اسعد لدى
الانسان من ان يضع خططا سالحة
ويقذفها بمستوى افضل وأصلح.

جهود متميزة

وقال سموه "إننا قبل فترة
نتطلع الى هذا اليوم لنشكر الله
ثم نوجه الشكر لأهله لكم جميعا
فكم الغفل بعد الله في ثانية

العون من الله عن وجل هو قبل
كل شيء ولكن الله امرنا ان نختر
المؤمن القوي ورب العزة والجلال
هو الذي قدر ان تكونوا انتم وهو
اعلم بخلفه المواجهين لهذه المهمة
الشريفة وفي نفس الوقت الصعبة
ولكن الرجال خلقوا لمواجهة
الصعاب فنحمد الله مرات ومرات
ونشكره على فضله ونعمه الكثيرة
ولولا رضا الله عن وجل عن هذه
الامة وعن قيادتها وعن شعبها
وعنكم كرجال حامين لأمنها لما
كلفكم بحراسة بيت الله ومسجد
رسوله والوقوف بالحرص على أداء
امن وتاكيد وتحقيق امن حجاج
بيت الله فهذه نعمة من الله نرفع

الله عن وجل وعلى رضا حجاج
بيت الله الحرام من جميع أقطار
العالم ثم حصلتم على تقدير وشكر
قيادة هذه البلاد مطلة في سيدي
خادم الحرمين الشريفين وسيدي
سمو ولي عهده ثم كذلك وهذا
أمر مهم لقد كسبتم رضا الشعب
السعودي الذي انتم منهم وهم
منكم وجعلتموهم يفخرون بان
لديهم رجالا بعد الله قادرين على
أداء الواجب والقيام بالمسؤوليات
مهما كبرت هذه المسؤوليات ومهما
تضخمت".

مهمة شريفة

واكد سمو وزير الداخلية ان

وصف صاحب السمو الملكي
الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير
الداخلية موسم حج هذا العام
بالموسم الناجح بحيث خلا من
كل ما يعكر صفو حجاج بيت الله
الحرام. وقال سموه مخاطبا قادة
وضباط قوات الأمن المشاركين في
موسم حج هذا العام:

نحمد الله على ما انعم به على
هذه البلاد من خدمة حجاج بيت
الله وانتهاء حج هذا العام بكل امن
وسلامة واستقرار وبدون أي أمر
يؤس حجاج بيت الله.

وقال سموه "أهنئكم وأهنئ
نسبي بكم وقد استمعتم لما تفضل
به سيدي خادم الحرمين الشريفين
من تقدير في أداء واجبكم وإن كان
الواجب لا شكر عليه ولكن نحن
نقول التقدير وكذلك ما استمعتم من

سيدي ولي العهد الأمير سلطان بن
عبدالعزیز وهذا نحن اليوم نلتقي
في يوم مبارك يوم الثاني عشر من
أيام التشريق والحمد لله كما قلت
يسجل حادث واحد والحمد لله أن
البلاد وجميع الحجاج سالمون من
كل الأمراض والأفات وهذا ولاشك
انه فضل من الله علينا ولكننا في
نفس الوقت نتعز وتتشرف بهذه
الخدمة وإن رب العزة والجلال هو
المعين لنا وهو الموفق لنا في وضع
الخطط اللازمة والناجحة من العلم
والعبرة والتعامل مع هذه المناسبة
التي لا تحيل لها في العالم كله.

وأضاف سموه "انتم بهذا
حصلتم قبل كل شيء على رضا

ورغم ان النجاح الذي تحقق لموس حج هذا العام كان واضحاً جلياً للعيان وللسه كنافه حجج بيت الله وتابعه العالم عن طريق وسائل الإعلام إلا ان صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة حرص على اعلان ذلك رسمياً وطمأنه حجج بيت الله وتوهمهم في كافة أنحاء العالم حيث قال سموه وهو يعلن نجاح الحج وخلوه من أي أحداث أمنية أو صحية ويهنئ العالم الإسلامي على ذلك: "إن هذا الأمر يستحق التقدير لكل المسؤولين في هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وكل أعضاء ومنسوبي ورؤساء الإدارات والقطاعات الحكومية في هذه البلاد".

ونوه سموه بالإشراف المستمر والمباشر من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا الذي كان يتابع ويراقب كل كبيرة وصغيرة في أمور الحج في هذا العام مشيراً سموه إلى ان هناك الكثير من الإنجازات التي ساعدت وأسهمت في إنجاح موسم حج هذا العام ومن أهمها مشروع جسس الجمرات الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وتم الانتهاء من الجزء الأكبر منه وسيتم الانتهاء من الجزء الحقيقي منه في المستقبل القريب.

وأشار سمو الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز إلى ان الملاحظات التي سجلتها اللجان التي شكلت لتابعة مسيرة الحجيج منذ قدومهم ووصولهم إلى أراضي المملكة مروراً بأيام الحج وحتى عودتهم إلى أوطانهم ستتم مراجعتها خلال اجتماعات لجنة الحج المركزية التي سوف تبدأ بعد انتهاء موسم الحج مباشرة لتقييم ما قدم من خدمات في هذا الموسم ورفع بتقارير متكاملة إلى القيادة عن الحج وعن

هذا الواجب كما لا يفوتني ان اهتكمكم بعيد الاضحى المبارك الذي ارجو من الله ان يعيده كل عام على هذه البقاع المقدسة وهي ترقل بالعز والامن والاستقرار وان يجد المسلمون فيها ما يؤمنهم على انفسهم واموالهم وان يعودوا سالمين غانمين بعد ان ادوا هذا النسك وهذه الفريضة المفروضة على كل مسلم ولسنا ان نتصور الواقع وليتصور الغير معنا هذا الواقع لرجعنا سنوات الى الوراء لوجدنا الحجج بعشرات الالوف لا يتعدون المائة والثلثين ولا في خلال السنوات القليلة والسنتين في عمر الزمن قليلة سواء كانت عشرا أو عشرين أو أكثر فماذا سيكون في المستقبل ولكن العزيمة هي التي والرجال هم هم وان قمتم بهذه والا سيأتي زملؤكم الاخرين ليقوموا بهذا الواجب وسيعطى هذا الشعب الرجال الكفاء المخلصين المؤمنين المتقائين في خدمة الدين ثم خدمة الوطن والمليك وخدمة الاسلام والمسلمين وما أشرفها من خدمة". وأضاف سموه "الحقيقة الشكر نجده اقل مما يقدم لكم ولكننا نقول الحمد لله الذي حينما مكن الملك عبدالعزيز رحمة الله عليه ومن بعده ابناؤه رحمهم الله والآن بقيادة خادم الحرمين الشريفين أن اوجد في هذا الشعب رجالاً قادرين شجعاناً مؤمنين بالله يؤدون الواجب ويقومون به مهما كان صعباً فلنكم منا كل التقدير والاعتزاز بكم وأخيراً أقدم تهنئتي لحجاج بيت الله الحرام لأداء حجهم وبعيد الاضحى المبارك كما أقدم لجميع العالم الإسلامي وأخص شعبنا المملكة العربية السعودية حيث إنه من يحمل الله ومن هو في الواجبة أمام العالم كله وخصوصاً العالم الإسلامي وقد ادوا على هذه الأمانة وقاموا بها على أفضل ما يكون فلنكم منا التقدير والاحترام والاعجاب و الاعتزاز و فلكم الله دائماً كل ما يحفظ لهذه البلاد دينها وأمتها واستقرارها".

اعلان النجاح

جسر الجمرات

وأشار وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية إلى أن الإدارة المدنية لإدارة شعبة رمي الجمرات تشمل تصميم ساحات الجمرات وتخطيطها بالشكل الذي يسمح بحسن استغلالها ويمنع الإفراط فيها وتجنب كل مساوئ استعاضها وهي طفت لأول مرة في حج العام الماضي وإدارة وضبط الحشود والتحكم فيها من وإلى الجمرات في أكثر من ٩٠ نقطة من نهاية الساحة الغربية واستعمال التقنيات والوسائل والأساليب الحديثة لتحقيق ذلك وتفويض الحجج المرتبط بالحاسوب مع سعة الشوارع وطاقة الجسر الاستيعابية.

كما تشمل ضبط ومراقبة تفويض الحجج في المخيمات والشوارع وتحفيز المطوقين والحجاج على الالتزام بالجدول الزمني التي طبقت لأول مرة في حج العام الماضي ٤٢٧هـ والتوعية بمخاطر الأزدحام والإفراط في رمي الجمرات في أوقات الذروة والتشجيع على التوكيل وكل ما يؤدي إلى تجنب مهالك ومخاطر تجمع الحشود الهائلة وتم إنتاج فيلم وخطوة لتوعية الحجاج لتفادي المخاطر

وسبعمئة مليون ريال خلال حج هذا العام ١٤٢٨ هـ لتوفير المزيد من الراحة واليسر لحجاج بيت الله الحرام وهم يؤدون مناسكهم في جو مفع بالآمن والطمأنينة.

وأوضح وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية رئيس الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية الدكتور حبيب بن مصطفى زين العابدين أن تنفيذ المرحلة الثالثة مشروع تطوير جسر ومنطقة الجمرات المتمثلة في الدور الثاني للجسر مع مباني الخدمات وما يلزم من مرافق بقيمة إجمالية قدرها ٨٤٠ مليون ريال، هي الأبرز من بين تلك المشروعات في حج هذا العام.

وعن تقييمه لدى نجاح المشروع الجديد لتطوير جسر الجمرات الذي تبلغ تكلفته نحو أربعة مليارات ريال بعد انتهاء المرحلة الثالثة من مراحله الأربع أوضح الدكتور حبيب مصطفى زين العابدين أن المنشأة الحديثة للجسر ومنطقة الجمرات عالجحت من الناحية الفنية بفضل من الله الكثير من السبلات التي كانت أحد الأسباب في التذاع

والأزدحام الذي يؤدي إلى حوادث أثناء رمي الجمرات حيث تم تنظيم الساحة وفصل حركة المشاة عن حركة السيارات بعمل تقنين تحت الأرض للسيارات أحدتها شمالي والآخر جنوبي وعدم السماح بتجمع الحجاج في مكان واحد وذلك بالتعامل مع الحجاج من أماكن قدومهم فالجسر يتكون من أربعة مستويات علوية غير الدور الأرضي والتقني فاصبح للجسر الجديد ١٣ مدخلا و١٣ مخرجا وتم تغيير شكل الحوض من الدائري إلى البيضاوي وأصبح الشاخص على شكل جدار فزاد الاستيعاب للحجاج وتحقق الاستيعابية إضافة إلى سعة لأرجاج للمطوارئ ومهيطن لنظائرات

٢٨٧ حاجاً بعد تلقيهم الخدمة اللازمة، كما تم تفويم ١٦١٢ حاجاً في المستشفيات والمراكز الصحية في كل من مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

كما أعلن وزير الصحة د. حمد المانع سلامة حج هذا العام ١٤٢٨هـ وخلوه من الأمراض الوبائية أو المحرجية وقال: إنه بعد الاطلاع على تقارير مختلف الهيئات الصحية المحلية وبتناج الاستقصاءات الميدانية ومقابلة الوضع الصحي بين الحجاج فإنه يطيب لي أن أعلن قرار لجنة الحج الصحية المتضمن سلامة حج عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م وخلوه من الأمراض الوبائية أو المحرجية ولله الحمد

وأضاف أن هذه النتائج الطيبة ما كانت لتتحقق إلا بفضل من الله وتوفيقه أولا، ثم بالتوجيهات السديدة والرعاية الكريمة والمتابعة المتواصلة من لنن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله.

مشروع تطويرية جبارة

الحجاج الكبير الذي حققه موسم هذا العام كان يقف خلفه مشاريع ضخمة كلفت أكثر من ١,٧ مليار ريال إضافة إلى ٤ مليارات خصصت لمشروع تطوير الجمرات الذي أنتهت هذا العام مرحلته الثالثة حيث أنجزت الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية بوزارة الشؤون البلدية والقروية عددا من المشروعات الجديدة في المشاعر المقدسة بتكلفة تجاوزت مليارا

الخدمات وعن الإيجابيات وعن السبلات كذلك.

معدلات صحية جديدة

وفي إطار النجاح الكبير الذي حققه موسم حج هذا العام في مختلف المجالات كشف وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع، أن موسم حج هذا العام سجل أقل معدل لإشغال الأسرة في المرافق المقدسة والمشاعر ٤٢,٨ ألف مراجع ٢٣ عاما، واستقبلت المستشفيات والمرکز الصحية في العاصمة المقدسة والمشاعر ٤٢,٨ ألف مراجع من الساعة الثانية عشرة مساء وحتى الرابعة من يوم الثاني عشر، وقدمت العيادات الخارجية للمستشفيات والمرکز الصحية خدماتها لأكثر من ٢٩ ألف مراجع ٢٧م، الفأراجعوا عيادات المرافق الصحية في مشعر منى.

وأكد المانع أن وزارة الصحة تبتدئ من خلال خطتها إلى تطبيق شعار: «صحة ضيوف الرحمن... بلا عناء» وتعطي جل اهتمامها وأولوياتها لجميع الأعمال المتعلقة بتقديم خدمات صحية مميزة خلال موسم الحج، من خلال منظومة واستراتيجية واضحة، يتم تنفيذها على مراحل طبقا للخطة المعمول بها على مدار العام، من قبل بداية موسم الحج وحتى نهاية الموسم، بما يضمن سلامة وصحة الحجاج وخلو موسم الحج من جميع الأمراض المعدية.

وأكد البيان الإحصائي اليومي لوزارة الصحة، أن ٤٥٥١ حاجاً مريضاً استفادوا من الخدمات الصحية الإسعافية للمستشفيات والمرکز الصحية التابعة للوزارة، منهم ٣١٩٦ حاجاً بمشعر منى خلال هذه الفترة.

وأوضح البيان أن ٣٧٨ حاجاً دخلوا المرافق الصحية في العاصمة المقدسة والمشاعر المقدسة، فيما خرج

أثناء رمي الجمرات توزع على كل حاج ومطوف ومن له علاقة بالحج داخل المملكة وخارجها ووزعت على كل الوسائل الإعلامية وتفعيل أنظمة التوعية والإرشاد والمعلومات داخل مشعر منى بالصوت والصورة في المخيمات والشوارع وتطبيق المنهج العلمي في قياس التلوثات من وإلى الجسر وفي مستوياته المختلفة ومناطقه المتعددة بواسطة كاميرات حديثة تعمل بالأشعة فوق الحمراء ويتم تحليل النتائج وتقويمها بالحاسوب وتعطي في غرفة التحكم معلومات مفيدة جدا لتجنب الحوادث وتدارك الأمور قبل تفاقمها.

وأبان أن تلك التقنيات والوسائل والأساليب طبقت في حج عام ١٤٢٧هـ وكان لها بعد الله سبحانه وتعالى الإسهام في حج آمن وسلمي أفرح وأسعد القلوب وتطبيق الآن في حج هذا العام ١٤٢٨هـ ونسال الله العلي القدير أن يكمل هذه الجهود وغيرها بنجاح حج هذا العام.